

## 2 [ 71 ] خطبة الكتاب [ الجامع لفوائد وتقريرات ابن باز على

منسكه

عبدالعزيز بن باز

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر اخوانكم في مشروع كبار العلماء ان يقدموا لكم قراءة لكتاب الجامع لفوائد وتقريرات الشيخ ابن باز رحمه الله على منسكه. التحقيق والايضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة والزيارة على ضوء الكتاب والسنة. قال الشيخ ابن باز رحمه الله خطبة الكتاب. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه رسالة مختصرة في الحج وبيان فضله وادابه وما ينبغي لمن اراد السفر لادائه وبيان مسائل كثيرة مهمة من مسائل الحج والعمرة والزيارة. على سبيل الاختصار والايضاح قد تحريت فيها ما دل عليه كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم جمعتها نصيحة للمسلمين وعملا بقول الله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين وقوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه وقوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى وكما في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الدين النصيحة ثلاثة قيل لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم وروى الطبراني عن حذيفة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم ومن لم يمسي ويصبح ناصحا لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم فليس منهم قال الشيخ ابن باز رحمه الله في فتاوى نور على الدرب من موقعه وهو حديث ضعيف ليس بصحيح ومعناه ان الذي لا يهتم بامور المسلمين بالنظر الى نصيحتهم والدفاع عنهم. معناه انه ليس منهم وهذا لو صح من باب الوعيد وليس معناه ان يكون كافرا. لا لكن من باب الوعيد والتحذير الحث على التراحم بين المسلمين والتعاون فيما بينهم. ويغني عن هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا. وشبك بين اصابعه وقوله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه فهذا معناه لا يتم ايمانه ولا يكمل ايمانه الواجب الا بهذا وهذه كلها تكفي عن الحديث الضعيف الذي ذكره السائل وهو حديث من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم وتامامه ومن لم يمسي ويصبح ناصحا لله ولرسوله ولكتابه ولامامه ولعامة المسلمين فليس منهم لكن هذا الاخير ثابت بمعنى اخر. وهو قوله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة قيل لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم هذا ثابت. رواه مسلم في الصحيح بهذا اللفظ الدين النصيحة قيل لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم اما لفظ من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم فهو ضعيف عند اهل العلم والله المسئول ان ينفعني بها والمسلمين. وان يجعل السعي فيها خالصا لوجهه الكريم. وسببا للفوز لديه في جنات النعيم انه سميع مجيب. وهو حسبنا ونعم الوكيل. المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز. رحمه الله